معجزة الروح

إنْ أمتَطِي زَمني
تشدو معي هِمَمِي
رَبّتْ على كَتِفِي
فَالقلبُ فى سَقَمِ
لستُ ملاكًا لكَيْ
أحظَى بمعجزةٍ
تُحَرّرُ المعصمَ
المصلوب من ألمِ
أُريدُ أجنِحةً
تُقِلُّني رهفًا
إلى سماءٍ دَنَت
من فَضْلِها شَمَمِي
خلفي سأَترُك قهرًا
كادَ يسحقني
ويعلنُ الموتَ
دون الصفر والرقَمِ
في قاع قلبي تعاليْ
وامنحيه رِضًى
أعيش منه بلا
سُخْطٍ ومُسْتَهِمِ

طاقات نورٍ أمِ
القديسةُ انبلَجت
فإنني عابدٌ
فى بقعة الكرمِ
زَهِدتُ دُنْيايَ ما
لم ألتقيكِ بها
فكان جُرْمي بأن
أكرمتها بدَمِي
أخوض معركةً
وحدِي بلا أملٍ
والروح معجزةً
فيها كَمُحتكمِ
تغمدتني رياحي
حين أن لمسَت
وجهَ القناديل
واخضَلَّت بذي نغمِ
تَوَلَّدَ النورُ من
قاعِ الفؤادِ فلم
يَمْحُ اشتياقًا ولكن
دكَّ فى القِدَمِ

آهٍ وآهٍ أيا
حُرَّيَّتي فأنا
لازِلتُ أُصلَبُ
بين الأرض والقِمَمِ
لم أخشَ موتًا فإن
الموتَ في كبدي
والروح فيَّ تَجُرُّ
النور من ظُلَمِ
قِدِّيسَةٌ أنتِ يا
إعجاز مُفتقِرٍ
يضيعُ بين ركوبِ
الخيلِ والسَّلَمِ
إني لَأشدو كَطَيْرٍ
دونَ أجنِحةٍ
فى كوكب النور
قلبي مثل معتَصِمِ